[460] والأراذل: جمع الرذل، وهو النذل و * (أرذل العمر) * (1) أخسه وأحقره، وهو الهرم الذي ينقص فيه قوته وعقله ويصيره الى الخرف ونحوه وهو خمس وسبعين سنة عن علي عليه السلام، وفي خبر آخر إذا بلغ المؤمن المائة فذلك أرذل العمر وعن قتادة: تسعين سنة و * (الأرذلون) * (2) أهل الضعة والخساسة. (رسل) الرسول هو الذي يأتيه جبرائيل قبلا ويكلمه، والنبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك، وقوله: * (إنا رسول رب العالمين) * (3) عن أبي عبيدة: إنا رسالة رب العالمين، ويكون للاثنين والجمع بلفظ واحد، وقيل: لأن حكمها واحد في الاتفاق والأخوة فكأنهما رسول واحد. النوع الحادى عشر (ما أوله الزاي) (زجل) الزنجبيل: معروف والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيبه، وتستطيب رائحته قال تعالى: * (كأسا كان مزاجها زنجبيلا) * (4) وسميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها يعني إنها في طعمه وليس فيها لذعة ولكن نقيض اللذع وهو السلاسة وزيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية. ودلت على غاية السلاسة. وقيل: يمزج

_____ 1 - النحل: 70، الحج: 50. 2 - الشعراء: 111. 3 - الشعراء: 16. 4 - الدهر: 17. (*) _____